حرفان من موضع واحد فكسرت العين فاتبعتها الواو واذا كان اصل العين الاسكان
ثبتت وذلك قولك قوة وصوة وحوة وبو لما كانت لا تثبت مع حركة العين
اسما كما لا تثبت واو غزوت في الاسم والعين متحركة بنوها كما بنيت والواو ساكنة في
مثل غزو وغزوة ونحو ذلك قلت هلا قالوا قووت تقووا كما قالوا غزوت تغزو قال
اغاذال لانه مضاعف فيرفع لسانه ثم يعيده وهو ههنا يرفع لسانه رفعة واحدة
كانت بمنزلة همزة واحدة فلم يكن قووت كما لم يكن اصدات واوت فكانت قوة كما كانت
ساال واحتمل هذا في ساال لانه اخف كما كان اصم اخف عليه من اصمم. واعلم ان الفا لا تكون
واوا واللام واو في حرف واحد. الا ترى انه ليس مثل وعوت في الكلام كرهوا ذلك كما
كرهوا ان تكون العين واوا واللام واوا ثانية فلما كان ذلك مكروها في موضع يكثر
فيه التضعيف نحو رددت وصممت طرحوا هذا من الكلام مبدلا وعلى الاصل حيث كان
مثل قلق وسلس اقل من مثل رددت وصممت وستبين ذلك في الادغام ان شاء الله
وقد جاء في اليا كما جاءت في العين واللام ياءين وان يكون فاء اولاهما اقل كما ان سلس اقل
وذلك فيها مثل قلقل وسلسل لان بينهما حاجزا وما قبلهما ساكن فلم تغير وتكون الهمزة مثل
الواو اذا ضرب من التسير ثانية ورابعة لان مثل نفنف كثير وتكون في الواو نحو ضوضيت
وهي في الواو اجدر لانها اخف من الهمزة فاذا كان شيء من هذا النحو في الهمزة فهو في الواو الزم
لانها اخف وهم لها اشد احتمالا. واعلم ان افعاللت من رميت بمنزلة احييت في الادغام
والبيان والخفاء وهي متحركة وكذا افعللت وذلك قولك في افعاللت ارماييت وهو
يرماييي واحب ان ترماييي بمنزلة ان تحيي الموتى وان شئت اخفيت كما تخفي ان تحيي
وتقول ارمايا فتجريها مجرى احييا ويحييان وتقول قد ارموي في هذا المكان
كما قلت قد حيي فيه واحي فيه لان الفتحة لازمة ولا تقلب الواو ياء لانها كواو سوير
لا تلزم وهي في موضع مد. وتقول قد ارمايوا كما تقول احيوا. وتقول ارمييت في افعللت

يرمي

فجاز هذا كما قالوا ساال
والاس لانه حيث رفع
لسانه دفعة واحدة
صح

٢٠٥

يرمي كما تقول يحيي. وتقول ارمييا كما تقول قد احييا ومن قال يحييان فاخفى قال
ارمييا فاخفى. وتقول قد ارميي في هذا المكان لان الفتحة لازمة. ومن قال حيي
قال ارميي وقد ارموي في هذا المكان لان الفتحة لازمة ومن قال احيي فيها
قال ارموي فيها اذا اراد هامن ارماييت ولا تقلب الواو لانها مدة. وتقول
مرماييه ومرمييه فتخفي كما تقول معيية وان شئت بينت على بيان معيية
والمصدر ارمييا وارمياء واحيياء واحيياء. واما افعللت وافعاللت من غزوت
فاغزويت واغزاويت لا يقع فيها الادغام ولا الاخفاء لانه لا يلتقي حرفان من موضع
واحد. ومثل ذلك من الكلام ارعويت واثبت الواو الاولى لانه لا يعرض لها
في يفعل ما يقلبها ولم تكن لتحولها الفا وبعدها ساكن فانما هي بمنزلة نزوان. واما
افعاللت من حييت فبمنزلتها من رميت. واما افعللت فبمنزلة ارمييت الا انه
يدركها من الادغام مثل ما يدرك اقتتلت وتبين كما تبين لانهما ياءان في وسط
الكلمة كالتاءين في وسطها وذلك قولك احييت واحييا كما قلت اقتتلت واقتتلا
واحيي كما قلت اقتتل ومن قال تقتل فكسر القاف وادغم قال يحيي ومن قال تقتل
قال يحيي ومن قال تقتتل فاخفى وتركها على حركتها فانه يقول يحيي. وتقول فيمن قال
قتلوا احيوا ومن قال اقتتلوا فاخفى قال احييوا ومن قال قتلوا قال حيوا ومن قال
في مفتعل مقتتل قال محييا ومن قال مقتل قال محي ومن قال مقتل قال محيي ومن
اخفى قال مقتتل قال محييا فقسه في الادغام على اقتتلت وانما منعهم ان يجعلوا
اقتتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الادغام انه في وسط الحرف ولم يكن طرفا فيضعف
كما يضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوة وستبين ذلك في الادغام
ان شاء الله. واما افعاللت من الواو فبمنزلة غزوت وذلك قول العرب قد احواوت
الشاة واحواويت فالواو بمنزلة واو غزوت والعين بمنزلتها في افعاللت من غزوت

Copyright © King Saud University